

[123] دلالة السنة على أنه سيكون في هذه الأمة من يستمتع

بخلافه مثل الأمم السابقة (4)

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله - 00:00:00 وقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح من زهرة الدنيا وزينتها. فقال رجل او يأتي الخير بالشر يا رسول الله؟ قال سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيل ما شأنك تكلم رسول الله ولا يكلمك؟ قال ورأينا انه ينزل عليه - 00:00:20 فافاق يمسح عنه الرضاء وقال اين هذا السائل؟ وكأنه حمده. فقال انه لا يأتي الخير بالشر. وفي رواية فقال اين السائل انفا؟ او خير هو؟ ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير. وان مما ينبت الربيع - 00:00:40 ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاسرات خاسراتها استقبلت عين الشمس ففلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه - 00:01:00 مسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شاهدا يوم القيامة. نعم وهذا الحديث حديث عظيم انه جلس صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلس حوله - 00:01:20 اصحابه على عادتهم في تلقي اه الحديث عنه التوجيه منه صلى الله عليه وسلم عند ذلك اخبر صلى الله عليه وسلم عن انه خشي على امته من زهرة الدنيا وما يفتح عليهم من زهرة - 00:01:40 في الدنيا فهذا فيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. حيث اخبر انها ستفتح على هذه الامة الدنيا وقد وقع ما توقعه صلى الله عليه وسلم وانها فتحت الدنيا على المسلمين بعد ذلك. فالرسول خشي على - 00:02:00 امتي من هذه الزهرة انها تفتنهم وهذا من كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم وتحذيره للمستقبل اذا وقع هذا الشيء ان المسلمون على حذر. على حذر ان يأخذوا الدنيا لكن يحذروا آآ يحذرون من شرها. ويضعونها في مواضع - 00:02:20 وقل من يفعل ذلك قل من اذا اخذ المال وضعه الشرعية والا فان وضعه في مواضعه الشرعية سلم غنم. نعم. لكن المصيبة من لم يضعه في مواضعه الشرعية فهذا يكون المال شرا عليه. ولهذا لما سأل السائل - 00:02:40 فقال اويأتي بالشر يا رسول الله؟ فزهرت الدنيا كانها خير ونعمة فهل تأتي بشر يعني هذا من باب التعجب والسؤال. فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فظن الصحابة انه اعرض عنه لانه لم يرضى - 00:03:00 سؤاله في حين ان الرسول اعرض عنه من آآ لاجل انه انشغل بنزول الوحي بنزول الوحي كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كان يتصب عرقا. من شدة ما يلقي من ثقل الوحي. فلما - 00:03:20 عنه صلى الله عليه وسلم ومسح العرق قال اين السائل؟ حينئذ الرسول لم يهمله اللهم صلي ولم يترك عدم اهتمام بسؤاله. وانما تركه لانه انشغل بالوحي. فلما ذهب عنه اه ما - 00:03:40 حصل من اثار الوحي عند ذلك ما نسي السائل قال اين السائل؟ نعم. قال وكأنه حمده فقال انه لا يأتي الخير يعني كأنه حمد هذا السؤال. نعم. اي نعم. قال انه لا يأتي الخير بالشر. الخير لا يأتي بالشر. ولكن - 00:04:00 آآ المال خير ولكنه قد يأتي بالشر حين يستعمله الانسان في غير موضعه موضعه اما اذا استعمله في موضعه فانه لا يكون

شرا. فالمال ليس شرا مطلقا وليس خيرا مطلقا. مطلقا. وانما على حسب الاستعمار - 00:04:20
صاحبه له. ولهذا قالوا ظرب مثلا ظرب مثلا للدواب التي ترتع في الربيع والعشب. فمنها من يحسن الرعي. منها من يحسن الرعي
وتصريف ما يأكل. وهي التي تأكل من الخضر ومن النبات ثم ثم تترك الرعي وتترك تبرك وتستقبل عين الشمس من اجل الحرام -

00:04:40

حتى يتهضم الله مثال اي نعم حتى يتهضم ما في بطنها وتبول وتفلط يعني تروث فيخف ما في بطنها ثم تقوم وترهى. فهذا مثال لمن
يستعمل الدنيا بحكمة. ويأخذها برفق - 00:05:10

مثل هذه الدابة التي التي اه لما شبع بركت واستقبلت عين الشمس حتى تصيبها حرارة الشمس ثم تهضم ما في بطنها وزهرة الدنيا
انما يكون الخطر فيها لان مثل الربيع منهما - 00:05:30

يهلك حبطا. نعم. يعني انتفاخا. تأكل الدابة من اول الربيع وتنتفخ بطنها ثم تموت. كذلك طالب الدنيا اذا اسرف في بها فانه حينئذ
تقتله هذه الدنيا. او يلم يعني يقارب من الحطب. قارب من الحطب. من الحظ. وظرب - 00:05:50

مثل الدابتين والدابة الثانية اللي التي استغرقت في الاكل والرعي حتى آآ حتى تخمت حتى ومرضت. فهذا مثل الذي يطلب الدنيا
بنهم. نعم. اذا طلب الدنيا مثل الدواب ترعى. مثل منها دابة تأكل حتى تموت - 00:06:10

من تأكل قصدا. اي نعم كذلك بنو ادم. نعم. منهم من يأخذ الدنيا بقدر ويستعملها بحكمة هذه تكون خيرا له. ولا يأتي هذا الخير بالشر.
نعم وانما يأتي بالخير لكن الثاني هو الذي يأتي بالشر. خير اتي بشر. بشر وهو سوء الاستعمال. نعم. ولذا في الرواية الاخرى قال ابن -

00:06:30

انفا او خير هو ثلاثا. نعم. ان الخير لا يأتي الا بالخير. اي نعم. وان مما ينبت الربيع ما ما يقتل حبطا او يلم. نعم حبطا يعني انتفاخا. لان
الدابة اذا رأت اذا رأت من اول الربيع تنتفخ - 00:06:50